

كتاب الفهرست للنديم

ابوالفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق المعروف بالوراق

تحقيق

رضا - تجدد

حقوق الطبع محفوظة للمحقق



كتاب

الفهرست للندیم

العلامات

- جب : جستر بيتي
ش : شهيد على پاشا
ف : طبعة فلوجل
م : طبعة مصر
تكك : تكمة الفهرست
طب : طبعتنا هذه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان الاسلام فاتحة عهد جديد من النور والمعرفة ، راجت في بلاده سوق العلم ، و عظم شأن العلماء ، وكثر التأليف والتصنيف في شتى ابواب المعرفة والعلوم ، وكثرت المكتبات العامة والخاصة فاشتدت الحاجة الى كتب تفهرس لهذه الكتب وتدل على المؤلفين وماالفوه في ابواب مقسمه على العلوم ليسهل على الباحث ادراك بغيته في اقصر وقت ، واسهل سبيل ، وكان لكتاب الفهرست للنديم النصيب الاوفى في سد هذه الحاجة ، وهو لا يزال منا را هاديا الى معرزة الكتب المؤلفه او المترجمه في القرون الاسلاميه الاولى الى يومنا هذا .

ان الذى سهل على النديم قيامه بهذا العمل كونه ورآقا ، والورآقون اخبر الناس بالكتب واسماؤها وموادها لاسما اذا ماتو فتر لاحدهم الثقافه والعلم والخبرة كما توفر كل ذلك لصاحبنا مؤلف الفهرست . ومع اننا لا نعرف بالضبط متى شرع هذا الرجل العبقري بعمله لأن المآخذ التاريخية التى من شأنها الكشف عن مثل هذه الغوامض ساكنته لم تكثر بها ، لا يبقى لنا الا الحدس فى مثل هذه الامور . فاذا ما علمنا من الفهرست^(١) انه فى سنه (٣٤٠) كان يلتقى مع العلماء ويأخذ عنهم فقد يتبادر الى الذهن ويقبله العقل ان المؤلف قد اخذ بجمع مواد كتابه منذ وقت مبكر ثم اخذ يكمله شيئا فشيئا حتى دفع به الى نساخه فى سنه (٣٧٧) للتبويض وقد تداول الناس الكتاب والمؤلف حتى ، لكنه لم يعيش طويلا بعد الفراغ من نسخ الكتاب ، ولعله كان مثقلا بوطاة المرض فراى ان يعجل باخراجه للناس رغم ما كان فيه مواضع متروكة بياضا .

فاقد توفى على ما ذكره الصفدى والذهبي والمقرزى فى يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ثمانين وثلثمائة وهذا يدل على ان المؤلف عاش ثلاث سنين فقط بعد الفراغ من نسخ الكتاب .

اما سبب تعلق بهذا الكتاب و اخراجه مرة ثانية بعد طبعة جوستاف فلوجل فهو ان بعض الاستاتذه قد اقترح على ترجمة الكتاب الى اللغة الفارسيه ، ولم يكن بين يدي آنذاك الا الطبعة المصرية للكتاب فلما باشرت الترجمة ضقت ذرعا بكثرة الاخطاء المتفشية فيه ، وعندئذ رأيت انه لا بد من الرجوع الى نسخة فلوجل المطبوعة فى لييزح الالمانيه سنة ١٨٧٢ الميلاديه ، وقد بذلت وقتا ومالا حتى امكنتنى الحصول على نسخة من الكتاب فى ليدن - من بلاد هولنده ، فلما رأيت طبعة فلوجل علمت ان المصرية صورة طبق الاصل عنها غير ان الطبعة المصرية خلعت من الهوامش والحواشى والتوضيحات التى هى فى طبعة فلوجل . و ابدلت عنها باضافة تكملة صغيره غير موجودة فى طبعة فلوجل

ومع ان فلوجل مقام الريادة الا ان اخطائه كثيرة فهو يقرأ النصرى على انه البصرى وما كان في بعض المواضع من كتابة ينبغى ان تقرأ عموديا فقرأها هو افقيا (١) .

وقد اتجه العزم على البحث عن مخطوطات الكتاب لكونها اولى بالاعتماد ، واثق من المطبوعات الموجودة باليد وعلمت من الاستاذ الممتاز السيد مجتبي مینوی ، والدكتور بايارد دودج عميد الكليه الامريكيه في بيروت سابقا والذي قدر له فيما بعد ان يترجم الكتاب الى اللغة الانكليزية في مجلدين مع تطبيقات قيمه مفيده خدم بها هذا الكتاب خدمه تبقى له ما بقى غارفو الفضل ، ومقدر والجهد النافع المجدى ، فقد اخبرني هذان الفاضلان بان احسن هذه المخطوطات هي مخطوطه جسترى رقم ٣٣١٥ بدبلن عاصمه ايرلنده الجنوبيه، ومخطوطه شهيد على پاشا رقم ١٩٣٤ بمكتبة السليمانيه باسلامبول وهما معا تشكلان نسخه واحده من الكتاب للتأثيل في القطع والخط وسائر الاوصاف الاخرى فكانما فرقت يدالحدثان هذا الكتاب الى قسمين احدهما قد استقر في الشرق ورحل الثاني الى الغرب . اما مخطوطه جسترى ففيه تحوى المقالات الرابع الاولى ونبذة من اول المقالة الخامسة التي لم تطبع الى وقتنا هذا تنتهى بترجمة الناشئ الكبير (٢) ، وفي المقالة الاولى من الكتاب خرم كبير جبرناه من مطبوعة فلوجل ، وقد كان هذا المخطوط من اوقاف مدرسة النور احمديه بجامع عكا بفلسطين اوقفه احمد باشا الجزائر على ان لا يخرج من الجامع ولكن يد الزمن القادرة اخرجته وبددته الى ما علمت . وهذا ظاهر من الصورة رقم ١-١ . المشعر بكيفية وقف الكتاب .

وعلى الهامش من اليمين مكتوب :

مؤلف هذا الكتاب ابوالفرج محمد بن ابى يعقوب اسحق بن محمد بن اسحق الوراق المعروف بالنديم ، روى عن ابى سعيد السيرافى وابى الفرج الاصفهاني ، وابى عبدالله المرزبانى وآخرين ، ولم يرو عنه احد . وتوفى يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ثمانين وثلثمائة ببغداد وقد اتهم بالتشيع عنى الله عنه .

ويليه تملك للمؤرخ الكبير المقرزى احمد بن على وهذا التملك جرى سنة (٨٢٤) وخط المقرزى بالتملك هو نفسه خط الترجمة المختصرة للنديم فلا يمكن الا ان نجزم بان الترجمة هي من انشاء هذا المؤرخ الكبير وان نسختنا هذه كانت من فخرها انها قرأها المقرزى .

اما مخطوطه شهيد على پاشا فهي تبتدى رأسا بترجمة الواسطى ابى عبدالله محمد بن زيد الواسطى في الفن الاول من المقالة الخامسة وتمتد الى آخر المقالة العاشرة التي هي خاتمة الكتاب وعلى هذه النسخة تملكيات لرجل يسمى باسم ولى الدين جارالله وكذلك تملك آخر هو : تملك العبد الفقير الى عون الغفور الودود مسعود بن ابراهيم بن امرالله بن عبد طور مش غفرالله له ولاسلافه ورضى عنهم بالشراء الشرعى بمدينة قسطنطينيه المحروسه . ويقول في صفحة اخرى : وقف هذا الكتاب لله ولى الدين جارالله بشرط ان لا يخرج من خزانه بناها بجنب جامع سلطان محمد بقسطنطينيه .

وقد اتخذنا هذه المخطوطه التي انقسمت الى قسمين اصلا في الطبع وجعلنا طبعة فلوجل للمعارضة واستبانة اخطائها وقد رمزنا الى ما فيها بما يخالف المخطوط بالحرف (ف) واما ما كان زائدا على ما في طبعة فلوجل من اصل المخطوط

فقد وضعناه بين هلالين ليعلم انه من زيادات مخطوطتنا ولا وجود له في طبعة فلوجل واما ما كان زائدا في طبعة فلوجل على ما عندنا في المخطوط فقد وضعناه بين قوسين بحروف سود قائمة .

ولقد عثرنا في التحرى عن الخطيات ، على خطية ناقصة للفهرست تسمى : - فوز العلوم - وتعرف بخطية خانقاه سعيديه براجستان الهند . وهي تبتدى - بعد البسملة - بشعر جحظه : - اذا ما ظمئت الى ريقه جعلت المدامة منه بديلا (١) وتنتهى بعد ترجمة - فلو طرخس اخر (٢) بهذه العبارة : - تم الجزء الثانى من كتاب الفهرست بعون الله ولطفه ؛ ويتلوه ان شاء الله تعالى في الجزء الثالث اخبار يحيى النحوى وكتبه حسن بن عبد الله سبط يحيى الجوهري والحمد لله رب العالمين .

وفيها سقطه مهمة من اواخر المقالة الرابعة و اوائل الفن الاول من المقالة الخامسة ومع ذلك فيها تراجم للمعتزلة - قبل ترجمة الواسطى - مما ليست في المخطوط المعول عليه او المطبوع فاتينا بما جائت في محلها على الهامش (٣) . كما وقد اتينا في مواردنا على الهامش زيادات تكلمة الفهرست بعلامة - تك .

ومع كل هذا - انى اعترف صراحة - بان الكتاب لا يزال بحاجة الى النظر والتدقيق والدراسة والتحقيق ولا يستوفى حقه الا بقيام لجنة من فطاحل العلماء الاخصائيين فى الادب والشرائع والعلوم العقلية لاستكشاف المتباقية فيه من المبهمات والمعضلات وتهذيبه كما كان متداولاً في سوق الوراقين ببغداد عهد مؤلفه العبقري رحمه الله .

هذا - ومن طرائف الصدق ، توافق السير فى نشر هذه النسخة الفريدة لهذا الاثر الخالد فى هذه السنة - سنة ١٣٥٠ الشمسى بتقويم ايران - التى تحتفل الامة الايرانية احتفالا باهرا بذكرى مرور خمسمائة والفين سنة (٢٥٠٠) من تليق كورش الكبير ملك ايران بالشاهنشاه (ملك الملوك) وقد قامت الامة الايرانية ببناء خمسمائة والفين مدرسه ابتدائية فى جميع اصقاع المملكة من خالص مالها تعظيما لهذا الذكرى وتفخيم لزعيمها الاعظم الوارث المعظم لهذا اللقب الشاهنشاه آريامهر البهلوى باعث ايران الحديثة ، وبانى صرحها . والمشجع الكبير للعلم والعلماء ، وواضع اسس التقدم والرقى لامة عريقه فى القدم والتاريخ .

وفى الختام - لا يسعنى الا ان اتوجه بالشكر لجميع الاخوة والاصدقا ، والاساتذة الذين ساعدوا على اخراج هذه الطبعة الى الوجود ، آملاً وداعياً ان يجعل الله ذلك خدمة خالصة للعلم ، وعملاً نافعا حيث لا ينفع الا الاخلاص والحق - وكفى بالله حسيباً .

رضا - تجدد ابن على بن زين العابدين الحارثى المازندراني

شعبان سنة ١٣٩١

طهران - مهر سنه ١٣٥٠

اكتوبر سنه ١٩٧١



(1)

الصفحة الاولى من مخطوطة چستر بيتي

كان كاس كاس كاس
 المسائل على المشابهة كقوله لا سلال بالجوهر الردي على الزنادقة
 كان كاس كاس كاس
 حكاه قولهم ورواها حجة في المعاني الزكية والجراني على المشابهة
 كان كاس كاس كاس
 كقوله لا جامع ومما جته امداد جوا واحد الودع والمضرة في الوجود ما يترتب
 كان كاس كاس كاس
 الازدواج حكاه علام مشهور في المنجم والذوق الاحيان الودع من الازدواج
 كان كاس كاس كاس
 ادب الحد نقر كقوله الردي على نقره نقر المزدحان
 كان كاس كاس كاس
 نقر الداع ولم يفته

الناسي الكبير ابو العباس محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مالك
 الناسي يعرف بشيخ كبير من اهل الانبار وكان يقول بقوله ثم انقل الى حيدر
 وطائفة وكان منكبا شاعرا متريلا حسن الادب وله قصيدة اربعة الف بيت
 غزوي واحد وثلاثون ابيها حجة في الكلام سلك فيها طريقة القياس فقد سقط
 هذا القول طبع من النكاحين في حاله كان ثوبا فزانت بخط الجازي
 ابن العشر وكان البيت بهذا المعنى بالناسي ثم جعل حيا في اهل النهر
 في كل موضع النس على مذهب المعتزلة فيجوز قطع من باطنة عامر سمع امر
 نعل وراسه والالا بعد ما اتم هذا الناسي ان يكون ما يشقوا في كل وقت
 شله لنا وان يحسن ابو العباس هذا الاسم فلقب به على ما جرت به اهل المستبد

(٢) الصفحة الاخيرة من مخطوطة جستر بيتي

٥

كتاب في علم الحساب
 للشيخ الفاضل الامام ابو علي بن ابي طالب
 رحمه الله تعالى
 كتاب في علم الحساب
 للشيخ الفاضل الامام ابو علي بن ابي طالب
 رحمه الله تعالى

المجلد

ابن خلدون والنصري ابو علي بن ابي طالب
 رحمه الله تعالى
 كتاب في علم الحساب
 للشيخ الفاضل الامام ابو علي بن ابي طالب
 رحمه الله تعالى

المجلد

ومن اجزاء علم الحساب
 المعنى مستزاد منه
 وعلمه من كتابه
 علمه
 وتكثيرها الفهم

الكتاب المعروف بالعلم

وهو اجزاء علم الحساب
 المعنى مستزاد منه
 وعلمه من كتابه
 علمه
 وتكثيرها الفهم

أسم المصنفين من الزهاد والمصوفه

بذكر ما تصنفوه من الكتب

الحرقه بن ابي عبد الجاسري بن ابي الربيع المصنفين كتاب الصلاة والسنن
والزهد والعبادة والاعتقادات على ما ذكره في كتابه الحديث في معرفة كونه الشاكر
وتوفيقه في كتابه في معرفة كونه الشاكر

كتاب
التفكير والاعتقاد

قال الخطيب لم يكن له في الزهد واصول التوحيده والورع على ما ذكره

عبد العزيز بن يحيى بن يحيى بن ابي الربيع المصنفين كتاب الصلاة والسنن
والزهد والعبادة والاعتقادات على ما ذكره في كتابه الحديث في معرفة كونه الشاكر
وتوفيقه في كتابه في معرفة كونه الشاكر

الجديده فاجزى ربه ومن غير المراسي

منقول من عار

وكتاب السرى وكان يقرأ

مصرها وما يتوقف منقول من اجمعها بحال من اسم ذلك الكتاب في ذلك

جلس في العار	جلس في الاسباج	جلس في صفة الابل
جلس في السبل	جلس في ذكر الموت	جلس في حوض الطوبى
جلس في العار	جلس في الابل	جلس في السبل على اول النار
جلس في الطوبى	جلس في العار	جلس في الوضوء على اعمه حار عار
جلس في صفة	جلس في السبل	
جلس في السبل	جلس في السبل	

الكتاب المنافع في الفروضية
وجمال التاج والآداب التي تزين الدبير والعمل يدق
جميع الامور

كتاب

عبد الحميد بن محمد بن علي
ابن الصديق الصواب
لفتح

كتاب

عبد الحميد بن محمد بن علي
ابن الصديق الصواب
لفتح

كتاب

عبد الحميد بن محمد بن علي
ابن الصديق الصواب
لفتح

كتاب

عبد الحميد بن محمد بن علي
ابن الصديق الصواب
لفتح

كتاب

عبد الحميد بن محمد بن علي
ابن الصديق الصواب
لفتح

كتاب

عبد الحميد بن محمد بن علي
ابن الصديق الصواب
لفتح

كتاب

عبد الحميد بن محمد بن علي
ابن الصديق الصواب
لفتح

كتاب

عبد الحميد بن محمد بن علي
ابن الصديق الصواب
لفتح